

الشخصية في روايات شهيد الحلفي

م. م نبا محمد ماجد

Nm4508429@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم اللغة العربية

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الشخصية بوصفها مكوناً أدبياً في منظومة السرد، وتحدث الدراسة عن الشخصية- بعد التعريف بها- ودورها الفعال في ثلاث من روايات الروائي العراقي (شهيد الحلفي) وهن (كش وطن) و (سارق العمامة) و (ناقص خمسة) وتقوم بتحليلها تحليلاً سيميائياً وأبرز أهم جوانب الشخصية وفق مقياسين كمي ونوعي، إذ يوضح جوانب الشخصية في المقياس الكمي ويقسمها إلى شخصية مقهورة ومسلوبة الوجود والحقوق وإلى شخصية المنقذ التي تحاول إنقاذ مجتمعتها من وضع مؤسف ومأزوم، فالبحث يعالج جانبين في الشخصية: أولهما المعالجة الاجتماعية التي تطرحها الرواية، وثانيها الطرق التي اتبعتها الروائي في عرض شخصياته واسلوب العرض هذا هو ما يسمى بالمقياس النوعي، فنجد الروائي يستعمل طريقتين في العرض لشخصيته وهي الطريقة الاخبارية والتي يتولى فيها الراوي الإخبار عن الشخصية بحسب وجهة نظره وأما الطريقة الاظهارية ففيها تتولى الشخصيات تقديم نفسها عبر تفاعلها مع بعضها وكذلك عبر حوارها بالشكل الذي يكشف خباياها. الكلمات المفتاحية: شهيد الحلفي، سارق العمامة، السيميائي

Character in Shahid Al-Halafi's Novels

Asst. Inst. Naba Muhamad Majid

Al-Mustansiriyah University, College of Education, The Department of Arabic language

Abstract

The present study aims to identify the character as a literary component in the narrative system. This study explains the character, after defining it, and its effective role in three novels of the Iraqi novelist (Shahid Al-Halafi), which are Kash Watan, Sariq Al-Eimama (The Turban Thief), and Naqis Khamsa (Minus Five). This study analyses the selected novels semiotically and highlights the most significant aspects of the personality in quantitative and qualitative standard. It explains the aspects of the character on the quantitative scale and divides it into the oppressed character, who is stolen presence and rights, and the savior character, who tries to save her/his society from an unfortunate and crisis situation. The study treats two aspects of character: the first one is the social treatment that the novel offers, and the second one is the methods, that is followed by the novelist in presenting his characters, and this method of presentation is what is called the qualitative scale. It has been found that the novelist uses two methods in presenting his character, which are the informative method, in which the narrator informs about the character according to his point of view, and the expository method, in which the characters present themselves through their interaction with each other, as well as, his/ her dialogue in a way that reveals her/his secrets.

Keywords : Al-Halafi martyr, turban thief, semiotician

المقدمة

كانت وما زالت الرواية هي المنبع والفيض المتدفق الدائم لقضايا المجتمع عامة، فيما تملكه من حضور أكاديمي وشعبي جعل منها ايقونة للدفاع المجتمعي وكذلك بما تملكه من عناصر لا يمكن أن تقوم بدونها، ولعل من أبرز هذه العناصر وأكثرها ارتباطاً وتمثيلاً للروائي هو عنصر الشخصية، فعن طريقه يمكن للروائي أن يبث أفكاره وآراءه وعقيدته وكذلك ثقافته ويلقي بها على لسان

الشخصية أما بصورة مباشرة فتتكلم الشخصية وتصرح بهذه الفكرة أو بصورة غير مباشرة بأن تمارس الشخصية حياتها وتبث الأفكار عن طريق هذه الأفعال، ونظرًا لأهمية الشخصية جاء البحث تحت عنوان (الشخصية في روايات شهيد الحلفي) وتأتي أهمية الموضوع وسبب اختياره من الدور المهم الذي تؤديه الشخصية أولًا وخاصة شخصيات شهيد، فهي شخصيات معبرة وصريحة وواضحة وبالتالي تصور عالمها تصويرًا دقيقًا، وتأتي أهمية البحث من عدم وجود دراسة تناولت الشخصية لدى شهيد، أما منهج البحث فهو المنهج السيميائي والي اعتمدت فيه العودة لنظرية (فيليب هامون) لإبراز دلالة الشخصيات والاهتمام بمستويات النص المختلفة، من حيث هو الأنسب لإيصاله الرؤية المطلوبة، أما أهداف البحث فتتمثل ببيان مفهوم الشخصية، وكذلك إبراز العلاقة بين أدب الرواية والمجتمع، وأنواع الشخصية التي تكلمت بها روايات الروائي، وكذلك الكشف عن أسلوب الروائي في عرض شخصياته والتقنيات المستخدمة في ذلك.

أما الدراسات السابقة فلا توجد دراسة تناولت الشخصية لدى شهيد فيما عدا رسالة واحدة تقدم بها الباحث (زهير هادي دلول اللهيبي) بعنوان (الخطاب الروائي في روايات شهيد الحلفي) وقد كشفت عن كافة جوانب الخطاب لدى شهيد فيما عدا بنية الشخصية وتقسيماتها، فلم يرد ذكرها عنده.

يتكون البحث من مقدمة ومتم للبحث أحتوى على الشخصية التعريف بالشخصية لغة واصطلاحًا بإيجاز، وأنواع الشخصية، وكذلك تقديم الشخصية ودلالة الأسماء وختمت البحث بخاتمة احتوت على أبرز النتائج وكذلك قائمة بالمصادر والمراجع.

الشخصية :

(لغة): الشخصية عند ابن منظور في لسان العرب (الشَّخْصُ: جماعة شَخْصِ الانسان وغيره، والجمع أشخاص وشخوص وشخاص، على ذلك قول عمر بن ابي ربيعة:

فكان مجنبي دون من كنت أتقني ثلاث شخوص كاعيان ومُعَصْر

فإن أثبت الشخص لأراد به المرأة، والشخص سواء الانسان أو غيره من بعيد تقول ثلاثة أشخاص، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه، والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور) (ابن منظور، لسان العرب، د. ت، صفحة 45)
أما ابن فارس فقد قال: (الشين والخاء والصاد أصل واحد يدل على ارتفاع في الشيء من ذلك الشخص وسواء الانسان إذا سما من بعيد ثم يحمل على ذلك فيقال شخص من بلد الى بلد وذلك قياسه، ومنه ايضا شخوص البصر، يقال شخص شخص، وأمرأة شخصية أي جميلة) (ابن زكريا، 1969، صفحة 254)

الشخصية اصطلاحاً (الشخصية لدى رولان بارت هي ناتج تركيب أن يتكون مجموعة من الشخصيات التي تتكرر فتكون تركيبة معقدة عندما تضم علاقات متتاسقة أو متناظرة وهذا التعقيد أو التعدد هو ما يحدد شخصية الشخصية) (مرتاض، 1998، صفحة 83)

أن الشخصية هي (أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية) (وهبة، 1974، صفحة 65)
(فالشخصية عالم معقد شديد التركيب متعدد الأهواء والمذاهب والايديولوجيات والثقافات والحضارات والهواجس والطباع البشرية) (ايوب، الشخص والشخصية في القصة المغربية المعاصرة) (دراسة سيميائية)، 2010، صفحة 3) وهي التي تعيد تشكيل لغة النص السردي عن طريق الحوار بين شخصياتها ووصف الأحداث والمناظر التي تستهويها وبذلك تعيد تشكيل كافة أجزاء النص من مكان وحدث وزمان(ماضي وحاضر ومستقبل) ونمنحه معنى جديد .

ونجد الشخصية عند جيرار برنت (تعني كائن له سمات انسانية، ومنخرط في أفعال انسانية، ويمكن أن تكون رئيسية أو ثانوية، ديناميكية أو ثابتة، متسقة أو غير متسقة، مسطحة أو مستديرة ويمكن تحديدها على أساس أعمالها أو أقوالها أو مشاعرها، وطبقاً لاتساقها مع الأدوار المعيارية، أو طبقاً لاتفاقها مع مجالات محددة من الأفعال أو تجسيدها لبعض العوامل) (برنس، 2003، صفحة 44).

ونجد الشخصية عند (فيليب هامون) عبارة عن وحدة دلالية تبنى من خلاله جمل تتلفظ بها عن نفسها ويتلفظ بها عنها، ويرى أن السمة الدلالية للشخصية ليست ساكنة أو مقدمة الى القارئ بشكل جاهز وإنما هي تتبنى اطراداً أو اعتماداً على زمن القراءة وزمن المغامرة الخيالية، فهي مورفيم فارغ تقوم الأفعال أو الصفات بملئها، إذ يعتمد كشفها على الدلالات السياقية داخل النص وكذلك

النشاط الاستكاري والتحليل الذي يقوم به القارئ (هامون، 2013) إذ أن الشخصية عند (فيليب هامون) تقوم وفق مقياسين يدرجهما (حسن بحراوي): يحل الصراع القائم حول تقسيم الشخصية أو أنواعها وهما:

المقياس الكمي : وينظر فيه الى كمية المعلومات المتواترة المعطاة صراحة حول الشخصية

المقياس النوعي : أي مصدر تلك المعلومات حول الشخصية ، هل تقدمها الشخصية عن نفسها مباشرة عن طريق التعليقات التي تسوقها الشخصيات الاخرى أو المؤلف ، أو فيما إذا كان الامر يتعلق بمعلومات ضمنية يمكن أن تستخلصها في سلوك الشخصية وأفعالها (بحراوي، 1990)

وفقا لذلك وبعد ان أطلعت الباحثة على روايات الراوي (شهير) مدار البحث فقد وجدت ان المقياس الكمي يحتوي على منحنيين:

المنحى الأول : الشخصية المقهورة

الدلالة اللغوية او المعجمية لكلمة (القهر)

قال ابن فارس (القاف والهاء والراء كلمة صحيحة تدل على غلبة وعلو... وأقهر الرجل إذ صار في حال يذل فيها) (ابن زكريا، 1969، صفحة 65)

وهذا نفسه جاء به الزبيدي في معجم تاج العروس (القهر : الغلبة والأخذ من فوق على طريق التذليل... ويقال: قهره، إذ أخذه قهراً من غير رضاه) (الزبيدي، 1974، صفحة 87)

أما الأزهرى فقد بين أن القهار هو الله عز وجل (والله القهار، قهر خلقه بسلطانه وقدرته، وصرفهم على ما أراد طوعاً وكرهاً) (الأزهرى، د.ت، صفحة 97)

في الدلالة الاصطلاحية: نجد (د. مصطفى حجازي) يفصح القول في دلالة الانسان المقهور فيقول بأنه الشخص الذي يعيش في عالم من العنف المفروض والذي يشكل تهديداً فعلياً لقوته وأمنه وصحته ويجعله يعيش في عالم الضرورة وفقدان متفاوت في قدرته على السيطرة على مصيره، إذ يفقد سلاح المواجهة وبالتالي تتضخم لديه مشاعر العجز والقلق، إن الانسان المقهور هو ذلك الشخص الذي يخضع تحت حكم القوة التي يفرضها السيد عليه أو المتسلط أو الحاكم المستبد أو المستعمر الذي يفرض احتلاله، بذلك يتشكل لدينا عالم متخلف هو عالم من التسلط والديمقراطية ويختل التوازن بين السيد والانسان المقهور يصل إلى حد فقدان الإنسان لإنسانيته وإنعدام الاعتراف بها وبقيمتها وتتحول العلاقة من تكافؤ إلى تشيؤ (حجازي، 2005)

خير نموذج للشخصية المقهورة هو ما جاءت به رواية (كش وطن) فالرواية حافلة بشخصيات عانت أنواع من القهر والاستلاب الحقوقي على كافة الاصعدة، فالروائي يبيث في روايته كافة القضايا التي أثقلت كاهل المجتمع وأرهقته ومن أمثلتها شخصية (بلقيس) التي عانت بعد فقدان زوجها في الحروب ما عانت إلى الحد الذي جعلها تسلك سبل أخرى غير شرعية للحصول على لقمة العيش في الوقت الذي تخلى عنها العالم أجمع وتحولوا إلى وحوش، كلاً منهم يحاول الصفر بما يستطيع منها، وفقدان سندها الذي هو زوجها جعلها فريسة سهلة المنال للجنس الآخر (إنني أتمزق... قالت ذلك ونظرت إلى عيني نظرة شعرت بأنها قد تثبتت روحي... أنا أموت يومياً، بدأت روحي بالتآكل والضمور التدريجي، أنا أقتل كل يوم، أقتل بيد وطني... وطني الذي سلبني كل شيء ولم يبق مني سوى هذا الجسد الذي تحول إلى سلعة تتداولها شهوات رجاله، أنا واحدة من النساء اللواتي أكلتهن الحروب، تلك الحروب المقدسة التي تلتهم الرجال وتلقي بزوجاتهم في الطرق المعبدة بالتوحش...) (الحلفي، رواية كش وطن، 2015، صفحة 22)

فقد ذهب الروائي إلى أن الوطن الذي من المفترض أن يكون مكان أمن وأمان لمواطنيه قد تحول إلى سوق يتاجر بمواطنيه، فإندعام حقوقهم وإنعدام التعويض لزوجة الشهيد هو الذي أوقع بلقيس في فخ الفقر والعوز وبالتالي فقد قدم الوطن مواطنته (بلقيس) بطبق من ذهب نحو الهاوية، وذلك عائد بالأصل إلى أن وجود الأشخاص المقهورين معدوماً بحيث تحولوا إلى شخصيات مهمشة تحاول البحث عن ذاتها في أماكن عدة ومنها المباغي (المبغى هنا مركز لاستقطاب الضعفاء، مكان لإفراغ العقد وإعادة ما تهدم للذوات المحطمة... قد يرتبط وجودنا بجذوى المكان الذي نتواجد فيه، هكذا يقول الغربيون، عند عودتي إلى الوطن لم أتمكن من العثور على ذاتي في كل الأماكن التي مررت بها، عدت إلى بيتي فوجدته منفى محلي ولا يختلف كثيراً عن المنفى الأجنبي، زرت المقبرة التي يثوي فيها أغلب أهلي وأحبتي فوجدت لحودها عبارة عن بقايا هياكل تحرض على النسيان) (الحلفي، رواية كش وطن، 2015، صفحة 81)

أما شخصية (كريم) الذي بتر عضوه التناسلي في الحرب، فقد قدمه الروائي بصورة الشخص الذي قدم أحلامه وطموحاته وأعطى كل ما لديه للوطن حتى ذلك العضو الذي هو سبب في تناسل جيله واستمراره عبر العصور (أرجوك أن تضحك الآن، أضحك بكل ما تملك من قوة، هذا الوجوم لا يناسبك يا صديقي، أضحك لإغاضة الشطية التي بترت عضوك التناسلي، أضحك لإغاضة العدو الذي أراد بتر تناسل أحلامك، عليك أن تضحك نكاية بالحرب اللثيمة التي حاولت وضع شهواتنا في ثلاجات الطب العدلي) (الحلفي، رواية كش وطن، 2015، صفحة 36)

في النص استتكار واضح للحروب التي أهلكت البشرية، فالروائي شهيد في أكثر من نص من روايته بين أن هذه الحروب التي راح ضحيتها أبناء الوطن من أجل الوطن الذي هو ذاته تخلق عنهم وجعل منهم ضحايا على مر العصور وهذا ما ذكره في روايته (سارق العمامة) (هذا البيت أصبح معبراً للموت لكثرة ما مر به من جثث متوشحة بقطعة القماش السيادية التي تسمى العلم... ذلك العالم السفلي... والذي يتم نقلهم إليه بعد أن ينتزع منهم كل شيء حتى قطعة القماش السيادية الملونة بالأسود والأحمر) (الحلفي، رواية سارق العمامة، 2017، صفحة 77) وبين الروائي كذلك بأن ضحايا الحروب ليسو موتى فقط وإنما الأشخاص فقدوا في الحروب ووقعوا أسرى وعادوا بعد ذلك ليجدوا أن زوجاتهم وأطفالهم جعلوهم في عداد الموتى وعاشوا حياتهم منعزلين عنهم وشخصية (أبو نؤاس) خير مثال أورده الروائي إذ قضى حياته بعد أن عاد من الحرب متسولاً أمام الجامع يراقب ابنه الذي يتردد لأداء الصلاة هناك وزوجته التي ارتبطت برجل آخر (لم يجرب أحد منكم حالة أن يكون ميتاً وهو على قيد الحياة. هذا ما حصل لي بعد عودتي من الأسر.. لقد تم تأشير وفاتي في سجلات الأحوال المدنية وكذلك في وحي أهلي وزوجتي وأبني) (الحلفي، رواية سارق العمامة، 2017، صفحة 84)

قدم الروائي شخصية (عيسى) كمثال عن أمة تركت القراءة والكتابة وانعدمت ثقافتهم إلى الحد الذي جعلها تتخذ من الجرائد والصحف وسيلة تنظيف، وهذا هو سبب مشاجرة (عيسى) بائع الصحف مع كل من لا يقرأ من صحفه (حسناً لا تقلق يا صديقي، سأشترىها وأقرأها كلها، أنا أعلم بأنك ترفض أن تباع الصحيفة لمن لا يقرأها... ولكننا في آخر يا صديقي، نحن لسنا أمة أقرأ...) (الحلفي، رواية كش وطن، 2015، الصفحات 54-55)

وبمثل إنعدام الثقافة عبر الروائي عن سوء الخدمات الصحية والمستشفيات فهي نتيجة تالية لمجتمع لا يقرأ ولا يعطي للدراسة والثقافة اهتمام يصعد بمجتمعه إلى مراتب أعلى، الراوي يروي قصة (أم محمد) وابنها الصغير اليتيم الذي يعاني من مشكلة في القلب (- كيف أصبحت صحة الصغير؟ - لا يوجد تحسن يحتاج إلى عملية... حالته تستدعي إجراء العملية في الخارج، نصحني بعض الأطباء بالسفر به إلى الهند. - ولماذا الهند، لماذا لا تجري له العملية داخل العراق؟ - راجعت العديد من المستشفيات الحكومية والأطباء وكانت النتيجة أن الامكانيات غير متوفرة) (الحلفي، رواية كش وطن، 2015، صفحة 70)

أما رواية (سارق العمامة) فقد جمع الروائي شخصياته المقهورة في فندق واحد وبين منذ البداية (أن جميع من في الفندق يشبهني. إنه فندق المشردين. أو فندق المهملين. أو أي اسم آخر يصلح للاقتران بالذوات المهمشة) (الحلفي، رواية سارق العمامة، 2017، صفحة 24) إن هؤلاء الأشخاص عانوا من الفقر وشظف العيش إلى الحد الذي جعلهم يعيشون حياة الحيوانات ومثل لذلك بشخصية عبد الرزاق حاوية) الذي جعل من فضلات البشر الملقاة في الحاوية طعاماً له (لم أستوعب ما رأيته عيناى. أصبت بالذهول حين رأيت باب إحدى غرف الطابق الأرضي تفتح ليخرج منها إنسان يجبو على أطرافه الأربع. كان منظره مخيفاً ومثيراً للشفقة في نفس الوقت) (الحلفي، رواية سارق العمامة، 2017، صفحة 41)

إن العجائبية التي أوردها الروائي هنا والمتمثلة بمسوخ شخصية (عبد الرزاق حاوية) إلى حيوان، ويبدو أن الروائي لجأ إلى هذا الأسلوب ليبين مقدار الظلم المنصب على المجتمع عامة والشخصية خاصة، وهذا الظلم عائد بالأصل إلى القهر الذي تمارسه السلطة على الأفراد، نخس منهم الفئات الواعية المفكرة القادرة على التحرر ورفض الظلم وهي ذاتها التي تنهض بمجتمعها نحو الازدهار والرضا، وهذا ما لا تريده السلطات المستبدة التي تحاول بكل جهدها وضع طاقات الأفراد تحت هيمنتها وبث أفكارها هي وتتبع لذلك طرق عدة من أبرزها العذاب الوحشي الممارس ضد المواطنين، ومثل الروائي بشخصية (دكتور عذاب) الاستاذ الجامعي المتخصص في فرع علمي نادر جداً، ولأن السلطة لم تجد سبيلاً لإستغلال إمكانياته فقد تم اختطافه وتعذيبه إلى أن تحول إلى مريض نفسي (كنت قد حدثته عن حالة الخوف التي انتابتني عند سماعي لندائه المرعب الذي أقض مضجعي. بكل استرخاء أخبرني بأن هذا الصوت يعتبر من أهم الطقوس الليلية... أطمئن ستعتاد على هذا المنبه المنذر بالعذاب... وذلك النداء يصدر عن شخص محبوس في إحدى

غرف الطابق الأرضي وإن ذلك الشخص لا يطلق انذاره إلا بحلول الساعات الأخيرة من الليل. جميع من في الفندق يطلق عليه لقب (دكتور عذاب) (الحلبي، رواية سارق العمامة، 2017، صفحة 59)

المنحى الثاني: شخصية المنقذ:

في اللغات العرقية القديمة وردت كلمة المنقذ في اللغة الأكديّة بصيغة (etteru) وبمعنى (منقذ) (آخرون، 1999)، وفي العهد الآشوري الوسيط جاءت بصيغة (mubailitane) بذات المعنى (منقذ). (آخرون، 1999) وجاءت لفظة (مخلص) في المعجم الأكدي بصيغة (inallas) (آخرون، 1999) وقد وردت كلمة (منقذ) عند (ابن منظور) على أنها من أسماء الأعلام، فيما انعدم وجود لفظة (مخلص) لديه. وعند الرجوع إلى أصل الكلمة لديه فإن (نقذ) هي نجاة بعد شدة وحماية من ضرر فيقال (النقيذ) للدرع لأن صاحبها إذا لبسها انقذته من السيوف (ابن منظور، د. ت، صفحة 323)

ينطلق التفكير بالمنقذ في الأساس من فلسفة (بلوخ) وبنائها النظري الذي يقوم على جانبين أساسيين أحدهما: أنثروبولوجي والآخر انطولوجي، ويعد الأول الجذر الأساس للثاني، فالبنا انثروبولوجي يقوم على نظرية علم النفس القائلة (بالدوافع)، والجوع هو الشكل الأمثل لهذه الدوافع، إذ إن الاحساس بالعوز والحاجة للأشياء الضرورية للحياة هو ما يجعله يحتاج هذه الدوافع، ويبدأ من الطفولة وسد حاجة الطفل الرضيع بالرضاعة إلى أن يكبر ويبدأ عنده شعور الحلم بالنضوج، المبدع الخلاق الذي تؤدي فيه الإرادة البشرية دوراً أساسياً في كل عصور التغيير، إذ إن فلسفة (بلوخ) تقوم في جانبها الانثروبولوجي على أساس وصف ظواهر الوعي الذاتي وتتبع أحلام الإنسان (أبو السعود، 1997، الصفحات 86-88)

استمر بلوخ برصد فكرة الحلم عند الطفل الذي يبدأ بنسج الأساطير والمغامرات التي لم يجربها بعد، وعندما يبلغ السابعة عشرة من عمره، يبدأ الشاب برسم صورة ذهنية مستقبلية عن حياته التي يطمح لها، وتتوحد ذلك الوعي بالحلم البشري بين الأحلام الحقاء والأخرى المزدهرة بالألوان وأحلام الناس العاديين بالوصول إلى مراتب أعلى في العمل، وهناك أحلام الطبقة الفقيرة المحرومة بحياة هائلة سعيدة تتوفر فيها أسباب العيش الكريم، وهذا ما ركز عليه بلوخ وأعطاها الجانب الكبير من اهتمامه، فالعامل الاقتصادي هو لب هذا الموضوع، وتبقى الدوافع متجددة عبر العصور وليست مطلقة بل هي خاضعة لمطالبات العصر الأساسية من ناحية طريقة توفيرها، وبهذا فعندما يزداد الجوع في عصر من العصور يتمرد جسد الذات ويتجه للخارج، لا بحثاً عن الطعام فقط، بل بحثاً عن تغيير شامل للوضع الذي سبب الجوع، وتعلن الذات المتمردة رفضها للوضع السيء القائم، وتبرز هنا الحاجة إلى عامل ثوري، إلى أداة للتغيير (أبو السعود، 1997) وقد أخذ الإنسان على عاتقه منذ القدم إصلاح المجتمع والنهوض به إلى أفضل المستويات وقد اتخذت شكل البقاء والتمسك بالخلود كما في ملحمة كلكامش، أو صورة بناء مجتمع الحكمة والسعادة كما في جمهورية أفلاطون، ومدينة الله للقديس أوغسطين، وأتلانتا الجديدة لبيكون، ومدينة الشمس لكامبلانيا، ويوتوبيا توماس مور، وكذلك من الأدبيات العربية عند الفارابي في المدينة الفاضلة، والاسلامية أمثلة أخوان الصفا في تركيزهم على الراسخون في العلم وكذلك العائد اليهودية والمسيحية... الخ. (الصحاف، 2019)

لقد كان نصيب الرواية من ذلك الإصلاح الشيء الكثير، فالبطل هو وسيلة الروائي لذلك الإصلاح خاصة بعد توالي الحروب والخيبات على البلدان العربية عامة والعراقية خاصة، فالوضع السيء والشخصيات المهشمة والمقهورة التي نتجت في بيئة عانت ما عانت من الظلم والاضطهاد ونتجت عنها شخصية البطل (المنقذ) الذي يحاول النهوض بالمجتمع إلى حياة أفضل وذلك بحسب رؤى الروائي وفلسفته وتوجهاته الدينية والعقائدية، وكانت حصة الروائي (شهيد) من إنقاذ المجتمع وتوجيهه بالمسار الصحيح الشيء الكثير وقد تباينت رواياته الثلاثة في عرض نموذج البطل المنقذ، وقد اتخذت شكل محاولات مختلفة لتحقيق العدالة.

في رواية (كش وطن) ابتداء الروائي بذكر شخصية (عبد الرزاق حاوية) العراقي صاحب مؤلفات في الوجودية الإسلامية ومنها (جمهورية النبي) التي هاجم فيها المدن المثالية التي أنشأها المسلمون والتي وصلت تلك المدن إلى حد استعباد الإنسان على حد قوله بدلاً من أن تهني له حياة هائلة فيقول (إن المسلمين كانوا قد أنتجوا في جمهوريتهم أسوأ أنواع الاستعباد. حتى أن ظاهرة العبيد لا تجد مكانها الأكبر إلا مع المسلمين) (الجبران، 2012، صفحة 8) فنجد أنه قد شن حملة واسعة ضد أنواع اليوتوبيات الإسلامية، فكل ما وصل إلينا من يوتوبيات هي نسخ مزورة إن كانت جمهورية أفلاطون أو غيرها (عين النكتة التي دخل بها أفلاطون إلى قلوب الكثير رغم السلطة الشمولية التي تميزت بها السلطة حكاهما حتى وإن كانوا فلاسفة، بما لا تضاهيها أيديولوجيا أخرى... كذلك عين

مصطلح اليوتوبيا أخذ زوره بتحمله على المدن الخيالية التي صنفت على مجرى المدن الفاضلة في التاريخ.. رغم خروج معظم تلك اليوتوبيات المعاصرة عن الإنسان وحقوقه والوجودية والإلهية... الغريب أن الحقوق الإلهية لم تسلبها إلا اليوتوبيات الدينية (الجبران، 2012، الصفحات 9-10)

ففي الرواية يوجه الراوي حواراً إلى (عبد الرزاق الجبران) ويبلغه بأنه صاحب رسالة تتمثل في تطهير العالم على الرغم من كونه من ذوي المهن الغير مقبولة أخلاقياً، فهذه المهنة التي امتنها ما هي إلا أسلوباً من أساليب التهكم والسخرية من الوضع الراهن والصعوبات التي يواجهها الفرد العراقي (ابشر يا عبد الرزاق الجبران، لقد أصبحت قوذاً... هذا اليوم وأنا أفتح باب المبعي، أول فكرة خطرت ببالي هي أن أقدم لكل زيون يرتاد مبعي نسخة من كتابك... ما دفعني لها هو رغبتني بأن أثبت للعالم بأنني صاحب رسالة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى أردت أن أوجه دعوة لكل مرتادي المبعي، أطلب منهم فيها أن يشاركونني في تطهير العالم... ترحب بالزيائن وتقرأ لهم سطوراً من (جمهورية النبي) (الحلفي، رواية كش وطن، 2015، الصفحات 7-8)

إن تبني الروائي لآراء المصلحين التنويريين لم يقف عند (عبد الرزاق الجبران) وإنما تعداه إلى (علي الوردي) (أخذ الشاب يزور المبعي بصورة دورية... أن هناك رابطة ما تجمعني به... لقد أسميته (علي الوردي)... هذا الأسم الذي أطلقته عليه كان بناءً على معلومة كنت قد حصلت عليها من خلال قراءاتي السابقة والتي تنفي بأن الدكتور علي الوردي كان يكثر من التواجد في دور البغاء من أجل معايشة ما يحدث داخل الدور ليتمكن من دراسة ظاهرة البغاء... كان وجوده داخل المبعي يُشعري بالغبطة... على الأقل الشعور بوجود من يتفهم ما أقوم به) (الحلفي، رواية كش وطن، 2015، صفحة 66)

لذلك فإن معرفة أفكار الروائي (الراوي) تكون بالعودة إلى أفكار (علي الوردي) ومؤلفاته ومن أبرزها (مهزلة العقل البشري) هذا الكتاب الذي يشكل ثورة على كل ما هو نمطي في مسيرة العقل الإنساني فيقول (إن من الصعب على الإنسان أو مستحيل أحياناً، أن ينظر في الأمور بحرية تامة، وقد يتراءى لبعض المغفلين أنهم أحرار في تفكيرهم، وسبب ذلك أن الإطار الفكري قيد لا شعوري موضوع على عقولهم من حيث لا يحسون به. فهو بهذا الاعتبار كالضغط الجوي الذي نتحمل ثقله الهائل على أجسامنا دون أن نحس به بعض الإحساس إذا تحولنا إلى مكان آخر يتغير فيه مقدار الضغط. عندئذ نشعر بأننا كنا واهمين) (الوردي، 1994، الصفحات 46-47)

ففي النص دعوة واضحة إلى التحرر من الأفكار والتقاليد النمطية السائدة التي لا يشعر المرء بأنه يسير على غرارها منذ العصور القديمة فالثورة وعدم مماشاة ما هو سائد هو المطلوب؛ لذلك كانت أغلب أفكار (علي الوردي) هي مستقاة من عصر التنوير والحداثة الغربية وتقرّد الإنسان برأيه، وعند العودة إلى رواية (كش وطن) نجد أن الراوي- الشخصية يتماهى مع شخصية (علي الوردي) ويحاوره في أكثر من موضع بل نجده يصل إلى حد تبادل الأدوار بينهم، وذلك كله من أجل تقليب الأمور وإيجاد الحلول المناسبة للمجتمع فنجد الراوي- الشخصية ينطلق في مسيرته التحررية والمقصود بها بث الذات الإنسانية في كل فئات المجتمع ومد يد العون للجميع بغية التحقق الإنساني ونشر العدالة التي يجب أن تكون غاية كل شخص على اختلاف مهنته، ونخص بالقول المجتمع الإسلامي ذلك المجتمع الذي يجب أن يكون أفضل من غيره فهو دين الرحمة والإنسانية، وكما ذكرنا سابقاً في قصة (أم محمد) وأبنها الصغير المريض بالقلب (أين أنت الآن.. يا ألهي،.. عندما نذهب إلى الهند لعلاج قلب محمد الصغير هل سنجد مايشير إليك... إنهم يعبدون البقر ورغم ذلك يقومون بمعالجة قلوب صغارنا، أما نحن عبادك المخلصون فنكتفي برفع أيدينا بالدعاء... قلت لأم محمد: هياي أوراق السفر، أنا سأتكفل بالعلاج) (الحلفي، رواية كش وطن، 2015، الصفحات 70-71)

في رواية شهيد الثانية (سارق العمامة) حاول الراوي- الشخصية أن يجعل من نفسه نبياً منقذاً للأمة وكان شرط حصوله على صفة النبي أن يسرق (عمامة) (في إحدى الليالي زارني الله. أخبرته برغبتني بأن أكون نبياً لم يعترض... ولكنه وضع شرطاً غريباً... الشرط الذي وضعه الرب ليس مستحيلاً. بل هو في غاية السهولة. ما أكثر العمائم وما أسهل سرقتها... الرب ينتظرنني. أنتظرنني. وأنا أنتظر نفسي. لا يوجد مبرر للتأخير) (الحلفي، رواية سارق العمامة، 2017، الصفحات 70-71)

إن جعل السرقة مقترنة بالذات الإلهية وتوجيه الله سبحانه وتعالى الشخصية بالسرقة ليس من سبيل الصواب، فالله تعالى تجلى أسمه عن هكذا فعل، إذ أن الله يأمر بفعل الخير والصواب وابتعاد الإنسان عن شرور الحياة لأن فيها هلاك الإنسان، لكنه تعالى أباح السرقة عند الضرورة في حالة الضرر والإضرار، فحماية الصالح العام ونتيجة المآسي التي تمر بها البلاد وإحاق الضرر بالمواطنين كان لا بد من هكذا فعل لتحقيق العدالة، ولم يكتف الروائي بأن جعل الراوي- الشخصية نبياً، وإنما كان هناك نبياً آخر وهو طفلاً

صغيراً وجده الراوي- الشخصية عند باب الجامع وجعل منه نبياً بدلاً عنه وذلك بسبب إخبار (النبي المنقذ) الأول بوفاته بعد أسبوع بسبب حقنه بمصل مميت (لم يعد لدي ما يكفي من الوقت... سأموت علي أن أكمل اجراءات نقل الصلاحيات إلى نبيي الصغير، فيبدأ الروائي بسرد متطلبات النبوة. والرسالة الإصلاحية والتي يجب أن تبدأ بإصلاح الانسان لنفسه) الله بادر بما فيه الكفاية وجاء دور الانسان ليبادر.. أنا على يقين بأن الله لن يعترض... لقد استعان الله بالانسان وكلفه بمهمة الإعلان عن وجوده وهذا دليل على أن الإنسان يمتلك كفاءة عالية لتولي هكذا مهام... بناءً على ذلك لا بد للإنسان من أن يبادر.. أن يسعى لإحداث تغيير... أسعى لإعادة انتاج مفهوم الوجود المشترك بين طرفي العلاقة عبر صياغة (النبوة الإنسانية) (الحلفي، رواية سارق العمامة، 2017، صفحة 93)

نلاحظ أن الروائي في النص حاول أن يضع دستوراً مختلفاً ينفذ فيها المجتمعات وأن لا يقع فساد الأفراد السابقين، فهو يعيد هيكلة العلاقة بين الإنسان والله (سبحانه وتعالى) وعلى هذا الأساس تقوم بناء المجتمعات والأسس والمثل العليا للمجتمع انطلاقاً من قوله تعالى: ((لَا يُغَيِّرُ اللَّهُ مَا بَقِيَ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ)) (القرآن الكريم، صفحة الآية 11) فالتغيير الذي يطرا في النفس الإنسانية في تعاملها مع الغير على أساس الخير أو الشر هو المحدد الذي يعتمد عليه الله سبحانه وتعالى في توجيه مصير الانسان.

يبدأ الروائي بعد ذلك بربط النبوة والمنقذ مع قصة البقرة الصفراء، وأحياء الموتى (- هل رأيت البقرة الصفراء؟ أجبت بتردد أية بقرة...؟ ولماذا تبحث عن تلك البقرة؟- لقد مات أخي (ضمير) وأريد أن أعيد الحياة... ماذا لو كانت تلك الفكرة قابلة للتطبيق على أرض الواقع... ناك في العالم السفلي أظن أتأمل قدوم البقرة المنقذة. لا أعلم كيف يفكر الأموات. هل ينتظرون قدوم المنقذ) (الحلفي، رواية سارق العمامة، 2017، الصفحات 163-165)

إن قصة النبي موسى (عليه السلام) الذي استنقذ قومه من قضية مهمة حيرتهم طوال سنوات وهي مقتل رجلاً ثرياً من بني اسرائيل، فأمر الله تعالى موسى (عليه السلام) أن يذبح بقرة صفراء ويضرب بها المقتول فيحييه الله من بعد موته ويشير إلى قاتله وتحل الأزمة (قصة بقرة بني اسرائيل، 1445)، فيورد الروائي هذه القصة ليبين أمنيات الراوي- الشخصية بإنقاذ المجتمع والقضايا المتعلقة التي حيرت البشرية كما فعل النبي موسى، فالمسألة لم تكن فقط إحياء الموتى وإنما حملت جانب أحياء الامنيات المدفونة وإحياء المثل والقيم النبيلة.

أما رواية شهيد الثالثة (ناقص خمسة) فقد مثلت تحقق حلم الروائي بإنقاذ المجتمع وتحوله إلى مجتمع تتحقق فيه كافة صفات البلد المثالي من الساسة إلى مواطنيه، فشخصية (طالب أمانة) هذا السياسي الذي يحاول التطهر من خطايا وذنوبه طوال فترة وجوده في الحكم الذي وصل إلى مرحلة حمل المكنسة وتنظيف الشوارع مراراً وتكراراً في كل يوم، فيصور الروائي عالم يصل فيه الساسة إلى مرحلة الندم على ما فعلوه فيدخلون بيتاً للتطهر من ذنوبهم السابقة يطلق عليه بيت المغفرة ويرافق كل واحد منهم شخص ما لرعايته (السابعة صباحاً- سمير.. سمير.. يأتي هذا الصوت المنهك من خلف الباب... يستيقظ أمين من النوم. ينهض من فراشه سريعاً. يجد طالب أمانة واقفاً أمامه والمكنسة في يده... تجول في أكثر من شارع ثم دخل في أحد الأزقة. يبحث عن أي شيء بحاجة للتنظيف لأكثر من مرة قام بطرق على أبواب البيوت) (الحلفي، رواية ناقصة خمسة، 2022، الصفحات 83-84)

إن النزوع نحو التطهر قد برز جلياً في هذا النص وفي شخصية (طالب أمانة) الذي أخذ على عاتقه تنظيف المجتمع من فساد الشخصيات الحكومية السابقة التي تركت بعدها المشؤوم في كل مكان في العراق، فالنزعة التطهيرية كانت واجبة على المنقذ الذي عاش فترة الحكم السابقة وشاهد ما شاهد من ظلم وويلات حلت على البلد، فكان وجود هذه المكنسة ملازمة لوجود (طالب أمانة) ولا معنى لحياته بدونها، فهو يوازن بهذا التطهر الخارجي التطهر الداخلي لروحه التي راحت تبحث عن نظافة الوجود الانساني والبعد عن الفساد (أنا أتألم حين أرى هذا الواقع الجميل، لأنني عندما كنت أمتلك زمام السلطة لم أتمكن من تحقيق ولو جزء بسيط منه.. الواقع الذي أراه الآن يذكرني بأنني كنت فاشلاً وأني لم أكن مؤهلاً لشغل المنصب الذي كنت فيه) (الحلفي، رواية ناقصة خمسة، 2022، صفحة 88)

إن ايراد الروائي لهذا تصور جاء عن رغبة عارمة في ضرورة تغيير سلطة الحكم ليتغير الوضع الراهن فالرسالة الإصلاحية لا تتحقق والتغيير للأفضل لا يكون إلا بإحداث تغييرات شاملة فيعرض الروائي كيفية إجراء التظاهرات التي هي حق مشروع للجميع في هذا البلد وتبدأ بتقديم المواطنين لطلب المظاهرة إلى رئيس الوزراء الذي بدوره يوافق عليه دون بيان أسباب المظاهرة مع حماية سلامة المتظاهرين وهذا حق مكفول بينه الدستور (منذ خمسة عشر سنة لم تحدث أي تظاهرة في العراق. ربم لسوء حظي أن يحدث ذلك في

فترة إدارتي للدولة وفي سنتي الأخيرة بالذات،... أنا أخالفك الرأي... أنا أرى أن ذلك مؤشر ايجابي لكونه يدل على امتلاك الشعب لحرية التعبير السلمي وأن الدولة راعية لتلك الحرية وهذا ما موجود فعلاً في بلدنا) (الحلفي، رواية ناقصة خمسة، 2022، صفحة 100)

إن الحوار السابق الذي جرى بين رئيس الوزراء ومسؤول الحريات العامة يدل على مدى التطور الذي وصل إليه العراق، فطوال سنوات استقر الوضع وتوالت حكومات قيادية منظمة أخذت بتنظيم شؤون البلد إلى أن وصل إلى حالة الاستقرار التام بعيداً عن الشعب وغيرها من الحركات التنظيمية المفسدة للوضع القائم، ويبدو أن الشعب قد وصل إلى مرحلة الابتعاد عن تقليد المقدس والسير وراءه وهي من أهم الأفكار التي أراد الروائي تسليط الضوء عليها، فالفكر الذي يعتمد المتسلط ترسيخه في عقول الشعب بالسياسة القمعية المباشرة أو غير المباشرة قد انتفى، فكان الغرض من المظاهرة هو التخلص من تمثال المفكر (ريماز وجدي) وال شخصية (ود) والنص الذي بينها وبين رئيس الوزراء يوضح هذه الفكرة (أنت تعلمين أن الشعب مرتبط عاطفياً بالمفكر ريماز وجدي.. تلك العلاقة العاطفية من الصعب المساس بها... هنا تكمن الفكرة.. علينا أن لا نسمح للعاطفة بأن تسيطر على وعينا.. يجب أن لا نعود إلى الوراء... العلاقات الإنسانية يجب أن يحكمها العقل وليس العاطفة.. وفي كافة الأحوال يجب أن لا يتحول أي شخص ومهما كانت مكانته إلى رمز مقدس) (الحلفي، رواية ناقصة خمسة، 2022، صفحة 166)

في مجال المقياس النوعي سوف تدرس الباحثة:

1-تقديم الشخصية

2- دلالة الأسماء

1-تقديم الشخصية (presentation of character) : أو ما يسميه (مجدي وهبة) في معجم المصطلحات الأدبية ب(خلق الشخصية)(characterization) فقد عرفه بأنه (منهج يقدم به المؤلف شخصية ما في القصة أو المسرحية. وهذا المنهج يكون عادة بإحدى طريقتين: إما أن يصف المؤلف الشخصية وصفاً دقيقاً، وأما أن تظهر الشخصية من خلال أحداث الرواية نفسها، وتفاعل الشخصية معها. (وهبة، 1974، صفحة 56)، ونجد الدكتور (صلاح فضل) يقول (ويتصل بمشكلة الشخصية في القصة مشكلة الذي يقدمها، فمن هو خالق القصة) (فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي، 1998، صفحة 431) ويبدو أن الدكتور (صلاح فضل) قد فتح الباب هنا حول أن إبداع الشخصية في الرواية يكمن في خلق الشخصية وتقديمها للمتلقي أي الكيفية لذلك الخلق والإيجاد، وبشكل عام يمكن إيجاز طريقتين من طرائق سرد الشخصية أو تقديمها، وهي الطريقة الإخبارية (telling) والطريقة الإظهارية (showing)، فالطريقة الإخبارية: وهي وجود شخصيات بطريقة إخبارية أي يُخبر عنها الراوي، أما الثانية الإظهارية: فهي ظهور الشخصيات وتفاعلها مع الرواية وإبراز نفسها بنفسها. (شواي، 2009)

أولاً: الطريقة الإخبارية (telling)

إن تقديم الشخصيات في روايتي (كش وطن) و(سارق العمامة) قد تم بالطريقة الإخبارية بالراوي- الشخصية وقد ساعد ذلك على بيان وجهة نظر الراوي باعتباره شخصية موجودة في الرواية وراوي أحداثها في الوقت نفسه، ونجد أن تقسيم الراوي- الشخصية في تقديمه للشخصيات إلى قسمين، الأول: هو تقديم الراوي المشارك والمتفاعل مع الأحداث وغيره من الشخصيات، والثاني: هو تقديم الراوي غير المشارك أو ما يسمى (المراقب) للأحداث وتفاعل الشخصيات الأخرى بينها. (شواي، 2009)

ونأتي إلى بيان النوع الأول وهو تقديم الراوي (المشارك) غيره من الشخصيات (فإنه بالضرورة يقدمها حسب موقفه منها، في إحدى صورتين: فإما أن يقدم صورة ايجابية، إن كان موقفه منها ودياً أو صورة سلبية، إن كان يعاديها، لسبب من الأسباب) (شواي، 2009، صفحة 130)

في رواية (كش وطن) يسرد الراوي- الشخصية قصة (بلقيس) فيعرف عنها ويقول (لم تكن بلقيس شيئاً عابراً في هذا البيت، كان وجهها مُلقناً للأنثابه بمسحته الحزينة التي لا تتناسب العاهرات... قليلة الكلام وشحيحة الابتسام، يغطي وجهها غيوم الكآبة وكانت تميل إلى إرتداء الملابس ذات الألوان الغامقة) (الحلفي، رواية كش وطن، 2015، الصفحات 19-20)

إن النظرة التي أعطاها الراوي للشخصية (بلقيس) عبرت عن مقدار الحزن أولاً على الشخصية وثانياً الظلم الذي تعرضت له، فلم يكتف الروائي ببيان وجهة نظره وإنما يصل إلى حد فرض وجهة نظره على الشخصية وتفسير تصرفاتها على أساس إصدار الأحكام

كما هو الحال في وصفه لشخصية (أم حكم) فقد وصف شكلها وألقى أحكامه التي يريدتها على لسانها (عمرها في نهاية الأربعينات أو بداية الخمسينات، سمعت بعض من في البيت يناديها (أم حكم) أريد أم حكم، كررت ذلك على صديقي الذي أبتسم حينها وأخذني على جانب ليقول لي بأن هذه هي القوادة وأن لها مهمة أخرى... نظرت إلي نظرة مأكرة وأبتسمت وقالت: أطلع برة... تلك الابتسامة اللئيمة أشعرته بحجمه الحقيقي وأفشلت مخططاته وأعادته إلى جحره... كان لها معنى واحد غير قابل للتأويل وهو إنني مطرود من هذا الوجود) (الحلفي، رواية كش وطن، 2015، الصفحات 32-33) فشعوره إنه غير منتمي إلى هذا العالم قالته الشخصية وترجمته فعليا، وبمثل ذلك أصدر الروائي وجهة نظره لأهمية القراءة والثقافة عن طريق تقديم شخصية (عيسى) بائع الصحف بطريقة إخبارية بحتة (لقد صفعني) صاح بصوت عال موجها كلامه لي حين أعيد إلى صديقي عيسى هدوئه النفسي... لا عليك يا صديقي سأشتري منك الصحف هذا اليوم ما قلته لم يترتب عليه أي استجابة منه) (الحلفي، رواية كش وطن، 2015، صفحة 54)

في رواية (سارق العمامة) نجد أيضًا التقديم الإخباري للراوي الشخصية المشارك أيضًا في تقديمه لشخصية (ظهر الدين) الذي سرق عمامته (الراوي - الشخصية) يقول (حين ألقوا القبض عليّ متلبسًا وعمامة بين يدي شرحت لهم كل شيء... اكتفوا بتقيدي ثم أخذوني إلى صاحب العمامة المسروقة (ظهر الدين)... من خلال ذك الأسم أدركت بصورة قاطعة بأنني قد سرت العمامة الخطأ) (الحلفي، رواية سارق العمامة، 2017، الصفحات 17-18)

إن وجهة نظر الراوي - الشخصية من شخصية (ظهر الدين) غير المحببة جعلته يقدمها بصورة غير مرغوب بها هذه الصورة غير المحببة والمرغوب بها والغريبة جعلته يقدم لنا شخصية (عبد الرزاق حاوية) الذي قدمه في أكثر من موضع محاولاً توزيع توصيفاته على أرجاء الرواية، ففي بداية دخوله الفندق المهجور والمعزول والذي لا يتردد عليه سوى المتسولين والغربيين الأطوار قال: (من الأعلى شاهدت منظرًا غريبًا جعلني أتوقف عن مواصلة السير... انتبه مدير الفندق إلى تأخري عنه ثم لاحظ دهشتي ونظراتي المصوبة إلى الأسفل... ابتسم وقال: أنه عبد الرزاق حاوية) (الحلفي، رواية سارق العمامة، 2017، صفحة 25)

يستمر الراوي الشخصية في سرد أحداث باقي الرواية ليتوقف في فصل آخر ليكمل باقي مواصفات (عبد الرزاق حاوية) (إشارته المتعلقة خارج المؤلف أخذت بعدها المطلق من خلال حكاية عبد الرزاق حاوية. وهو يتحدث كنت أنا أستعيد المشهد الذي التقطته عيناوي وأن أرافق مدير الفندق إلى هذه الغرفة. لم استوعب ما رأيته عيناوي. أصبت بالذهول حين رأيته باب إحدى غرف الطابق الأرضي تفتح ليخرج منها إنسان يحبو على أطرافه الأربع. كان منظره مخيفًا ومثيرًا للشفقة في نفس الوقت) (الحلفي، رواية سارق العمامة، 2017، الصفحات 40-41)

لعل الاستباق الذي حدث هنا هو ليخفف على القارئ من شدة وغرائبية المنظر الغريب للشخصية، فقام بتقديم الشخصية على مرحلتين، ويستمر الراوي الشخصية بتقديم باقي الشخصيات على أكثر من مرحلة كما هو الحال في شخصيتي (طاهر) و (أبو نؤاس) فقدمها في بداية الرواية عندما تم اصطحابه إلى الفندق (يفتح الباب على شخصين يجلسان متباعدتين بقنوط واضح - ملامحهما متقاربة للحية الطويلة والشعر الأشعث قاسمهما المشترك - هذا زميلكما الجديد في الغرفة... لا أريد مشاكل) (الحلفي، رواية سارق العمامة، 2017، صفحة 26) ليعرف في باقي صفحات الرواية عن أسميهما (لا أعرف كم الساعة الآن خمنت أن الوقت الآن قد تجاوز منتصف الليل. ويبدو أن طاهر قد حضر للتو من عمله. حسب ما علمت أن عودته إلى الفندق تكون متأخرة في أغلب الأحيان لكونه يمارس التسول أمام البار الوحيد في المدينة أما زميله أبو نؤاس فإنه يتسول أمام جامع المدينة الأكبر) (الحلفي، رواية سارق العمامة، 2017، صفحة 59)

ونجد في شخصية (دكتور عذاب) يقدمها عن طريق صوت يتردد في كافة أرجاء الفندق ويسمعه الراوي الشخصية (طرق سمعي صوت لم أعه في البداية فسرت ذلك بأنني أتوهم... أضع ذلك تبريرًا لما سمعته. لم يستمر ذلك التبرير طويلًا فقد انتفى كليًا بعد مرور أقل من خمس دقائق. هذه المرة أيقنت بأنني لم أكن متوهمًا... (عذاب... عذاب) (الحلفي، رواية سارق العمامة، 2017، صفحة 41) سماع الراوي الشخصية لهذا الصوت يفسره ويبين مواصفات صاحب هذا الصوت وقصته في صفحات الرواية الأخرى (جلس طاهر أمامي ليقص لي وبفلس الأسلوب حكاية دكتور عذاب... إنه دكتور عذاب) (الحلفي، رواية سارق العمامة، 2017، صفحة 59)

في مجال تقديم الراوي المشارك نفسه نجد الراوي في روايته (سارق العمامة) يقدم نفسه بطريقة إخبارية متوسلاً بالعلاقة بينه وبين الله وطموحه في الحياة ورغبته بأن أكون نبيًا (في إحدى الليالي زارني الله. أخبرته برغبتني بأن أكون نبيًا. لم يعترض على ذلك ولم

يرفض طلبتي... إنها فرصة العمر التي كنت أتأملها منذ زمن طويل... لم أكن في السابق مررت بحالة إطمئنان مشابهة لما أحسست به في تلك الليلة... إن هناك حالة اتصال قد تكونت بيني وبينه وإن هذه الحالة لن تنقطع بعد هذا اليوم... لقد تم حسم موضوع وجود الله. أنه موجود بداخلي. له مستقر داخل ذاتي) (الحلبي، رواية كش وطن، 2015، الصفحات 7-8)

لقد استغرق الروائي في صفحاته الأولى بتقديم نفسه بنفسه وكان بين الحين والآخر يعود ليكشف لنا صفحة جديدة من صفاته أو جانب آخر من جوانب رحلته ليكون نبياً وليحقق رسالته المبتغاة. وكذلك الحال في رواية (كش وطن) نجد الراوي المشارك يقدم نفسه بنفسه بصيغة توجيه خطابته إلى شخصية غير موجودة أو متخيلة من قبل الروائي، فيحكي له قصته بأن يصبح قوَّاداً ومهنته الجديدة ويومه الأول (إبشر يا عبد الرزاق الجبران، لقد أصبحت قوَّاداً. أنه يومي الأول في مهنتي الجديدة يا صديقي... كان قراراً انتحارياً، أنا أشكرك لأنك منحتني الشجاعة الكافية لاتخاذ... أنا الآن- يا صديقي- في حالة اعتناق تام من تلك السلطة لأنني أعيش نشوة يومي الأول) (الحلبي، رواية كش وطن، 2015، صفحة 7) أما النوع الثاني: وهو التقديم بالراوي المراقب فقد خلت روايات (شهيد) تقريباً من هكذا نوع من تقديم للشخصية- فيما عدا- تقديم شخصيتين في رواية (ناقص خمسة)، الشخصية الأولى هي شخصية (مارون) الموظف في مؤسسة إدارة التاريخ، فنرى الراوي يقدمه دون أي تدخل، فالراوي مراقب فقط في هذه الرواية يقوم بوصف الشخصيات الأحداث دون تدخل فيها) السابعة والنصف صباحاً. يقف مارون في الطابور، عندما حان دوره وضع أصبعه في جهاز تسجيل الحضور والانصراف الخاص بالموظفين. ثم غادر الطابور ماشياً في الممر الرئيسي المؤدي إلى المصعد) (الحلبي، رواية ناقصة خمسة، 2022، صفحة 15)

ففي تقديم (رئيس الوزراء) يقوم الراوي المراقب بتقديم الشخصية فيقول (نصف ساعة قضاها مسترخياً في حوض المياه داخل الحمام. هذا الطقس هو الأهم بالنسبة له في يوم عطلته، يبدأ يومه به، يطل مرتمساً في المياه الدافئة لمدة ثابتة، إلى جانبه غصن الآس الأخضر رمز التفاؤل الذي لا يفارقه منذ الطفولة) (الحلبي، رواية ناقصة خمسة، 2022، صفحة 24) إن صيغة عرض الروائي لشخصية رئيس الوزراء هي مناسبة لطبيعة شخصيته المثالية المتفائلة والمحقة لكل طموحات الشعب وحتى إن عرضه بأسلوب الراوي المراقب كان دلالة على استقرار شخصيته عن أي تدخلات أخرى.

ثانياً: الطريقة الاظهرية

إن التقديم الاظهري للشخصية يستند على ابراز شخصيتها بنفسها من خلال دلالة مواقفها وأقوالها وأحداث الرواية ذاتها الى غير ذلك مما يدل على الشخصيات ويجعلها أكثر قرباً من الأحداث وأشد تفاعلاً معها، بالأثر والتأثير، والتقليل من أثر الراوي باستخدام وسائل فنية تساعد على جعل الرواية تروي نفسها بنفسها وبذلك يلقي عبئ هذا النوع من التقديم على القارئ الذي يستنتج من حوار الرواية ومنولوجها ومواقفها وملاحمها ما يدل على الشخصية (شواي، 2009)

ونذكر من أساليب التقديم الاظهري وأبرز أنواعه هو التقديم بدلالة الحوار، فمستوى الشخصية الثقافي والاجتماعي والفكري يتوضح عن طريق حوارها، وهنا تبرز قوة الروائي الاسلوبية والحوارية وقدرته على بث أفكاره على لسان الشخصيات، كما نلاحظ في رواية (سارق العمامة) فالراوي عرض لنا شخصية (الشیطان) ووضع على لسانه ما أراد إيصاله للمتلقى عن طريق حوار الراوي- الشخصية مع الشيطان) -اجلس على الكرسي هكذا خاطبني بلغة أمرة. الصوت هو التعبير- الوحيد الرابط بيننا...- لماذا جئت لمقابلتي؟ -أرغب بالتكلم معك... - وهل يرغب أحد من البشر بالتكلم مع الشيطان!! -كله يتمنى ذلك لكن الفكرة غير محتملة لدى أغلب البشر... - أنتم البشر تحملون صورة سيئة عني... أليس كذلك؟- هذا صحيح. ولكننا لا نذنب لنا بذلك.. أنت تمثل واحدة من الأفكار القسرية التي زرعت عنوة في عقول البشر) (الحلبي، رواية سارق العمامة، 2017، الصفحات 201-202)

يستمر الروائي بعرض حوار مفصل بين الشخصيتين يشرح فيها الشيطان أن أسباب أخطاء البشرية وذنوبهم عائد إلى تصرفاتهم ليس إلا، وأن البشر تلقى بأخطائها على الشيطان كسبيل ومبرر للهروب من المسؤولية وممارسة الحريات المنفلتة وغير المسؤولة، فما دام هناك شيطان تلقى عليه البشرية أخطائها ستستمر بأفعالها المشينة.

وفي مجال التقديم الاظهري أيضاً تقديم الشخصية بلالة ملاحمها كما في تقديم شخصية (طالب أمانة) في رواية (ناقص خمسة) يكر الراوي (رجل طاعن في السن التجاعيد تغزو وجهه. يرتدي سترة سوداء، لونها شاحباً بفعل تقادم السنين عليها. ظهره محني بسبب

الشيخوخة، يحمل بيده مكنسة بعضا طويلة اتخذها متكا له وهو يقف وسط الجموع المحتشدة، في ساحة (تشرين). بيده الأخرى يحمل وردة بيضاء اللون...) (الحلفي، رواية ناقصة خمسة، 2022، صفحة 9)

إن مقصد الكاتب من الملامح جميع أجزاء الجسم والهيئة العامة التي تكون عليها الشخصية وتتعكس على أفعاله وما يخفي من خبايا داخلية، وهو ما يتوضح في شخصية (طالب أمانة) الرجل الذي كان يريد أن يعيد أمجاد البلاد ويقضي على الظلم فكانت ملامح وجهه تدل على الكبر والتعب ويده تحمل وردة بيضاء دلالة على السلام واليد الأخرى يحمل فيها مكنسة كانت ترافقه طوال الوقت لتنظيف الأماكن.

2- دلالة الأسماء

أهتمت الدراسات السيميائية على وجه الخصوص بالبحث عن رمزية الأسماء ومدى المطابقة بين الاسم والفعل الحركي داخل الرواية فاختيار الأسماء من قبل الروائي لا يتم بطريقة عشوائية إنما هي متخيلة ومقصودة بذات الوقت، فالرواية بحسب مضمونها إما تقوم بطريقة مباشرة يرصد فيها الأفعال الشريرة فتكون شخصياتها شريرة وأسماءها دالة على الشر وكذلك هي الحال في الخير، وإما تكون الأفعال شريرة لكن الأسماء تتخذ سبيل آخر فيعطيه الروائي دلالة الخير أو الإصلاح، وهي بكل الحالات مقصودة فيتخذ الروائي طريق (التناقض بين أفعال الشخصية وبين ما هو مرسوم لها من الخارج) (نصيرة، 2006، صفحة 11) ويقسم الباحث (محمد عيني) الأسماء إلى أسماء تعتمد دلالة المطابقة وتعني (أن يدل اسم العلم على الشخصية المرسومة دلالة وإحالة واستغراقاً وتطابقاً، وذلك على مستوى النوع والأوصاف والمزايا) (عيسى و خلف، 2017، صفحة 28)

والقسم الثاني أسماء تعتمد دلالة المفارقة ويعني به (التناقض بين اسم العلم الشخصي وأفعاله الوظيفية) (عيسى و خلف، 2017، صفحة 29)

من الجدير بالذكر أن روايتي (ناقص خمسة) و (كش وطن) قد أتبع فيها الروائي سبيل استعارة الأسماء وقد صرح بهذا الأمر في الرواية فيقول على لسان الراوي الشخصية (إعذرنى يا عم عبد الستار ربما سأغرق وأنا محمل بأسمائك الجميلة، أنا واثق بأنك ستعذرنى، ستعذرنى لأني ما فعلت ذلك إلا من أجل إضفاء رونق القداسة إلى التجربة، أيها المقدس لقد سميت شريكاتي في العمل بأسماء مأخوذة من إحدى قصصك المجنونة...) (الحلفي، رواية كش وطن، 2015، صفحة 9)

فالسبب وراء هذا الأمر كما ذكر بأن (عبد الستار) وهو روائي عراقي مشهور يعتبره إنموذجاً ومثالاً يحتذى به، أما في رواية (ناقص خمسة) فإن الأشخاص يكتسبون أسماء أخرى بعد دخولهم (بيت المغفرة) (كل من دخل بيت المغفرة وضع لنفسه اسماً ثانياً بدلاً عن اسمه الحقيقي... كانت ظاهرة فريدة من نوعها.. ظاهرة التطهير التي هنا كانت تجربة غير مسبوقه) (الحلفي، رواية ناقصة خمسة، 2022، صفحة 58) إن الغرض من ذلك هو إشارة الروائي صراحة إلى مناسبة الاسم للقصة ذاتها.

ونأتي الآن إلى الأسماء التي جاءت تحمل دلالة المطابقة، ففي رواية (كش وطن) ورد أسم (بليسي) وكما هو معروف فأنها أسم لملكة (سبا) ونجد الروائي قد أعطاها للمرأة المظلومة المقهورة والتي تعرضت للتهيش والتي توفى زوجها في الحروب واضطرت إلى العمل في بيوت الدعارة، ولعل التسمية راجعة إلى تقديس الروائي لها وإنها رغم عملها الغير مقبول إجتماعياً فهي ملكة بما تملكه من نفس طيبة ومحبة للخير.

وأما شخصية (كريم) فالأسم يطلق على الشخص المعطاء، المحب للخير والذي يبذل كل ما لديه لمساعدة الآخرين، ونجد أن (كريم) في الرواية شخص قد فقد عضوه التناسلي في الحروب (لكنك كنت مختلفاً، إختلافك يتمثل بكونك قد تركت شيئاً لا يمكن الاستغناء عنه، أنت كريم في الدنيا وسعيد في الآخرة) (الحلفي، رواية كش وطن، 2015، صفحة 37)

في رواية (سارق العمامة) نجد تسمية (ظهر الدين) لشخصية صاحب العمامة المسروقة فظهر الشيء هو ما علا فوقه و(ظهر الدين) هو ما علا عن الدين وهو بعيد عنه وغير المطبق لأحكامه ونجد الراوي - الشخصية يعترف بهذا الأمر (هذا الأسم يختلف عن أسم الشخص الذي وقع عليه اختياري ليكون محلاً لتنفيذ الشرط الذي وضعه الرب. من خلال ذلك الأسم ادركت بصورة قاطعة بأنني قد سرت العمامة الخطأ) (الحلفي، رواية سارق العمامة، 2017، صفحة 81)

أما شخصية (طاهر) فدلالة التسمية تدل على النقاء والطهر ونجده في الرواية يمارس التسول أمام البار الوحيد في المدينة ورغم مهنته إلا أنه كان يعتني بالطفل (المنقذ).

وأيضاً من الأسماء التي حملت دلالة المطابقة أسم (دكتور عذاب) والذي عُذب من قبل السلطة وبقي العذاب النفسي يرافقه كل ليلة.

ونجد أسم (عبد الرزاق حاوية) الاسم المركب (عبد الرزاق) يدل على الكثرة والوفرة في المال لكن لقب (حاوية) هو الذي حمل دلالة المطابقة من حيث أنه كان يعتاش على النفايات الموجودة في الحاويات. من الجدير بالذكر أن الروائي لم يستخدم أسماء حملت دلالة عدم المطابقة جميع الأسماء كانت قريبة أو مطابقة للشخصية.

الخاتمة

لعل من أبرز النتائج التي أسفر عنها بحثنا في روايات الروائي (شهيد) هي أن الشخصيات المقهورة والمسلوبة الحقوق قد طغت في وجودها وعددها على الشخصيات الحاصلة على حقوقها خاصة في روايتي شهيد الأولى (كش وطن) والثانية (سارق العمامة)، فهاتان الروائيتان يقع الثقل الأكبر فيهما على تصوير عالم مضطهد ومُستلب حقوق الأفراد فيه، ولذلك يحاول الراوي - الشخصية نقد هذا العالم وعرض صيغة حلول لها وإنقاذ المجتمع مما فيه، وهذا ما جاءت به شخصية المنقذ، في حين نجد روايته الثالثة (ناقص خمسة) قد غلبت عليها الشخصيات المثالية وقد صور الروائي شخصياته في عالم مستقبلي قد تحقق فيه عالم توافرت فيه جميع حقوقهم ولذلك نجد مسار الرواية يسير منتظماً وهادئاً بسبب استقرار المجتمعات فيه، في حين نجد الروائيتان الأولى والثانية قد غلب عليها الطابع العجائبي في تصوير الشخصيات؛ لتصوير مقدار الظلم المنصب نحوهم، لذلك نتج عن العالم المستقر مجتمع يوتوبي، ونتج عن العالم المضطهد مجتمع ديستوبي متخلف، وفي مجال تقديم الشخصيات نجد أن التقديم الإخباري قد طغى على التقديم الاظهاري، ولعل ذلك عائد على طغيان التسلسل كما ذكرنا، فالشخصيات لا تقدم نفسها بنفسها وإنما يتولى الراوي - الشخصية تقديمها من وجهة نظره هو.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم. (بلا تاريخ).
- ابن منظور. (بلا تاريخ). لسان العرب. لبنان: دار صادر بيروت.
- ابن زكريا، أبو الحسن أحمد ابن فارس. (1969). معجم مقاييس اللغة (المجلد 2). (عبد السلام محمد هارون، المترجمون) مصر: دار الفكر للطباعة والنشر.
- أبو السعود، عطيات. (1997). الأمل و اليوتوبيا في فلسفة ارنست بلوخ (المجلد 1). الاسكندرية: دار المعارف.
- أثير عادل شواي. (2009). تقنيات تقديم الشخصية في الرواية العراقية (دراسة فنية) (المجلد 1). بغداد، العراق: دار الشؤون الثقافية العامة.
- الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد. (د.ت). تهذيب اللغة (المجلد د. ط). (د. عبد الله درويش، المحرر، و أ. محمد علي النجار، المترجمون) القاهرة: الدار المصرية للتأليف والنشر والترجمة.
- الزبيدي، السيد محمد مرتضى الحسيني. (1974). تاج العروس من جواهر القاموس (المجلد د. ط). (د. حسين نصار، المحرر، و عبد الحليم الطحاوي، المترجمون) الكويت: مطبعة حكومة الكويت.
- الحلفي، شهيد. (2015). رواية كش وطن (المجلد 1). بغداد، العراق: دار سطور للنشر والتوزيع.
- _____. (2017). رواية سارق العمامة (المجلد 1). بغداد: دار سطور للنشر والتوزيع.
- _____. (2022). رواية ناقصة خمسة (المجلد 1). بغداد، العراق: دار الرافيدين.
- الصحاف، احمد نعمة. (2019). (سوسيولوجيا المنقذ) آيديولوجيا الغيبة ويوتوبيا الظهور (المجلد 1). بيروت، لبنان: سلسلة الدراسات الفكرية.
- الوردي، علي. (1994). مهزلة العقل البشري (المجلد 2). لندن: دار كوفان.
- برنس، جيرالد. (2003). المصطلح السري (المجلد د. ط). (عابد خزندار، المحرر، و محمد بريري، المترجمون) القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.

- بحراوي، حسن. (1990). *بنية الشكل الروائي* (المجلد 1). بيروت: المركز الثقافي العربي.
- حجازي، مصطفى. (2005). *التخلف الاجتماعي مدخل الى سيكولوجية الإنسان المقهور* (المجلد 9). المغرب: المركز الثقافي العربي.
- نصيرة، زوزو. (مارس، 2006). *سيمياء الشخصية في رواية* (حارسه الظلال) لواسيني الأعراج. *مجلة العلوم الإنسانية*.
- فضل، صلاح. (1998). *النظرية البنائية في النقد الأدبي* (المجلد 1). القاهرة: دار الشروق.
- سليمان، عامر آخرون. (1999). *المعجم الأكدي* (المجلد ج. ط). منشورات المجمع العلمي.
- الجبران، عبد الرزاق. (2012). *جمهورية النبي* (عودة وجودية) (المجلد 7). دار نون.
- مرتاض، عبد الملك. (1998). *في نظرية الرواية* (المجلد د. ط). المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- فيليب هامون. (2013). *سيمولوجية الشخصيات الروائية* (المجلد 1). (عبد الفتاح كليطو، المحرر، و سعيد بنكراد، المترجمون) دار الحواء للنشر والتوزيع.
- قصة بقره بني إسرائيل. (57، 1445). تم الاسترداد من قصص من القرآن:
<https://masba7a.com/b/%D%82%9D%8B5-%D%8A%8D%82%9D%8B1-%D%8A%8D86%9-%D%8A%7D%8B%3D%8B%1D%8A%7D%8A%6D84%9>
- وهبة، مجدي. (1974). *معجم مصطلحات الأدب*. بيروت: مكتبة لبنان.
- محمد ايوب. (4، 11، 2010). *الشخص والشخصية في القصة المغربية المعاصرة* (دراسة سيميائية). تم الاسترداد من
<http://maamri-llmaladabia.com>.
- _____ (4، 11، 2010). *الشخص والشخصية في القصة المغربية المعاصرة* (دراسة سيميائية). تم الاسترداد من الحوار المتمدن:
<https://m.ahewar.org>
- محمد عيسى، و رياض حسن خلف. (2017). *سيمائية المسميات في رواية المغمورون لعبد السلام العجيلي*. مجلة جامعة البعث.

References

- I am son. (no date). Arabes Tong, Lebanon: Dar Beirut.
- Abu Al-Hasan Ahmed Ibn Faris Ibn Zakaria. (1969). Dictionary of language standards (Vol. 2). (Abdul Salam Muhammad Haroun, The Translators) Egypt: Dar Al-Fikr for Printing and Publishing.
- Abu Mansour Muhammad bin Ahmed Al-Azhari. (d.t.). *Refining the Language* (Vol. D. I). (Dr. Abdullah Darwish, editor, and A. Mujamed Ali Al-Najjar, translators) Cairo: Egyptian House for Authoring, Publishing and Translation.
- Atheer Adel Shawai. (2009). *Techniques for presenting character in the Iraqi novel (artistic study)* (Volume 1). Baghdad, Iraq: House of General Cultural Affairs .
- Ahmed Neama Al-Sahhaf. (2019). *(Sociology of the Savior) The Ideology of Backbiting and the Utopia of Appearance* (Volume 1). Beirut, Lebanon: Intellectual Studies Series.
- Gerald Prince. (2003). *Narrative terminology* (Vol. D. I). (Abed Khaznadar, editor, and Muhammad Bariri, translators) Cairo: Supreme Council of Culture .
- Hassan Bahrawi. (1990). *The Structure of the Narrative Form* (Vol. 1). Beirut: Arab Cultural Center.
- Dr.. Mustafa Hegazy. (2005). *Social backwardness is an introduction to the psychology of oppressed people* (Volume 9). Morocco: Arab Cultural Center.
- Zozo is a supporter. (March, 2006). *Personal semiotics in the novel (Guardian of Shadows) by Wasini Al-Araj*. Journal of Human Sciences .
- Mr. Muhammad Mortada Al-Husseini Al-Zubaidi. (1974). *Taj Al-Arous from Jawahir Al-Qamus* (Volume D. I). (Dr. Hussein Nassar, editor, and Abdul Halim Al-Tahawi, translators) Kuwait: Kuwait Government Press .

- Martyr of Al-Halafi. (2015). *Kash Watan novel (Volume 1)*. Baghdad, Iraq: Dar Sutour for Publishing and Distribution.
- Martyr of Al-Halafi. (2017). *The novel The Turban Thief (Volume 1)*. Baghdad: Dar Sutour for Publishing and Distribution.
- Martyr of Al-Halafi. (2022). *Novel Missing Five (Volume 1)*. Baghdad, Iraq: Dar Al-Rafidain.
- Salah Fadl. (1998). *Constructivist theory in literary criticism (Vol. 1)*. Cairo: Dar Al Shorouk
- Amer Suleiman and others. (1999). *The Akkadian Dictionary (Vol. C. I)*. Publications of the Scientific Academy.
- Abdul Razzaq Al-Jibran. (2012). *The Republic of the Prophet (An Existential Return) (Volume 7)*. Dar Noun.
- Abdul Malik Murtad. (1998). In *The Theory of the Novel (Vol. D. I)*. National Council for Culture, Arts and Literature.
- Atiyat Abu Al-Saud. (1997). *Hope and Utopia in the Philosophy of Ernst Bloch (Volume 1)*. Alexandria: Dar Al-Maaref.
- Ali Al-Wardi. (1994). *The Farce of the Human Mind (Vol. 2)*. London: Covan House.
- Philip Hammon. (2013). *The semiology of fictional characters (Vol. 1)*. (Abdel Fattah Kalito, editor, and Saeed Benkarad, translators) Dar Al-Hawa for Publishing and Distribution.
- The Holy Quran. (no date).
- The story of the cow of the children of Israel. (57 5, 1445)*. Retrieved from *Stories from the Qur'an*: <https://masba7a.com/b/%D9%82%D8%B5-%D8%A8%D9%82%D8%B1-%D8%A8%D9%86-%D8%A7%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%84>
- Magdy Wahba. (1974). *Dictionary of literary terms*. Beirut: Lebanon Library.
- Mohamed Ayoub. (4 11, 2010). *The person and the character in the contemporary Moroccan story (a semiotic study)*. Retrieved from <<http://maamri-llmaladabia.com>>.
- Mohamed Ayoub. (4 11, 2010). *The person and the character in the contemporary Moroccan story (a semiotic study)*. Retrieved from Al-Hewar Al-Mutamaddin: <https://m.ahewar.org>
- Muhammad Issa, and Riyad Hassan Khalaf. (2017). *The semiotics of names in the novel Al-Ghamrun* by Abdul Salam Al-Ajili. *Al-Baath University Magazine*